وَعَهْدِى بِهَا والشَّمْلُ مُتَّصِلُ العَقْدِ   مَضَارِبُ فيها كُلُّ وَاضِحَةِ الخَدِّ

مُنَعَّمَةِ الأَطْرافِ مهزُوزَةِ القَدِّ   تميس كغصن البَانِ في كفل نَهْدِ

وَتَرْنُوا بعين الظَّبْي بالأجزع الفَرْدِ   وَتجزيك منه وَصْلَ تَصَدٍّ وهَجَايِدِ

تفسير البيت قوله وعهدى بها والشمل متصل العقد فالعهد قد مرّ ذكره وهو ما عهدته قبل والعهد والعقد في اللغة على وجوه كثيرة فمنها الامان قال الله تعالى فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم والعهد اليمين قال الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم والعهد الوصية قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ، والعهد ايضا الزمان فقال كان ذلك على عهد فلان اى في زمانه والعهد الميثاق قال الله تعالى لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وفيه اكثر من هذا تركته ، وقوله وعهدى بها جار ومجرور والجار الباء والمجرور الهاء والهاء راجعة الى الدار من قوله ديارها واما الشمل فهو اجتماع الرجل باهله والعرب يقول لمن يدعواله جمع الله شمله ولمن تدعوا عليه شتت الله شمله وبدده ، قال الشاعر

قطع النفى سبب الغرام وفرّقت   شمل الهوى ايدى المشيب الشامل

قال غيره

ولا نظمت الى مشموله ابدًا   شملي ولا رحت مرتاحًا الى رَاحِ

فالمشمول والمشمولة واسماء الخمرة ، وقوله متصل العقد فالمتصل

ضد المنقطع قال الله تعالى ويقطعون ما امر اللهُ به ان يُوصل ، قال امرء القيس اني بحبلك واصل حبلي ، وبريش نبلك رايش نبلي ، والعقد معروف وهو ضد الحل ويقال في المثل تعاقده اذكر خلا ، قال الشاعر

قوم اذا عقدوا عقدًا لجارهم   شدوا العناج وشدّوا فوقه الكربا

والعقد ايضا العهد قال الله تعالى اوفوا بالعقود اى بالعهود ، قال عمرو بن كلثوم

متى نعقد قرينتنا بحبلٍ   نجد الحبل او نقص القرينا

قوله مضارب فيها فالمضارب القباب والخيام من قولهم ضربنا قبيبًا فسميناه تقبيبا بالفعل لاجل ضربيته والقبة المضروبة التي رفعت عمدها واطنابها واوتادها ، قال الافوه الاودى

لا يصلح الناس قوم لا سراة لهُمْ   ولا سراة اذا جهالهم سادُوا

البيت لا يبتنى الا بالاعمدة ولا عماد اذا لم ترس الاوتادا   وجدت بياضا هكذا بالاصل

ان القبة من قطن لبن والخيام من صوف وبر والفسطاط من شعر والسرادق من كرسف والقشع من جلود والطراد من ادم والخيمة من شجر ، وقوله مضارب جار ومجرور والمجرور التي هي الهاء متصلة بها وقوله مضارب فيها كل فكل يخفض ما بعدها وهي تكون بمعنى الكل وبمعنى البعض وبمعنى كل نفس ذائقة الموت كل من عليها فان واما بمعنى البعض فقوله تعالى في قصة بلقيس واوتيت من كل شيء وقال ابن عباس يعني ما في ارضها قوله تعالى تدمر كل شيء ولم